منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت شركة آبل، الجمعة، أنها أرجأت إلى أجل غير مسمى إطلاق نظامها الجديد القائم على الذكاء الاصطناعي التوليدي في دول الاتحاد الأوروبي، بسبب «قلق تنظيمي» مرتبط بقانون الأسواق الرقمية. أطلقت الشركة نظامها الجديد مطلع هذا الشهر.

عودة المركبة الفضائية ستارلاينر إلى الأرض من محطة الفضاء الدولية، وعلى متنها أول طاقم يستقلّها من رواد الفضاء، تأجلت مجدداً، وذلك لإتاحة المزيد من الوقت لمراجعة أمور تقنية واجهتها، وفقاً لما أعلنته وكالة الفضاء الأميركية (ناسا).

أفادت مؤسسة راديو فرانس الفرنسية العامة بأن «آبل» «بصدد إزالة» تطبيقي «راديو فرانس» و«فرانس إنتر» من متجر تطبيقاتها في الصين، بناءً على طلب السلطات. لطالما امتنعت «آبل» عن اتخاذ موقف بشأن مواضيع حساسة أو الإساءة إلى بكين.

توصلت شركة كليرفيو إيه آي إلى تسوية الجمعة في دعوى قضائية في إلينوي الأميركية تزعم أن مجموعتها الضخمة من الصور الفوتوغرافية للوجوه تنتهك الخصوصية، وهي تسوية يقدّر المحامون أن تصل قيمتها إلى أكثر من 50 مليون دولار.

تحولت صحيفة واشنطن بوست إلى حديث الإعلاميين الأميركي والبريطاني منذ انضمام ويل لويس إليها رئيساً تنفيذياً وناشراً. اتهامات أخلاقية، وخلافات في غرف التحرير، وقرارات سريعة. هل يستطيع الصمود؟

هل يصمد ويل لويس في «واشنطن بوست»؟

واشنطن ـ **محمد البديوي**

في نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، أعلنت صحيفة واشنطن بوست عن تعيين البريطاني ويل لويس رئيساً تنفيذياً وناشراً خلفاً لفريد رايان. كان مالك الصحيفة ورجل الأعمال الأميركي الشهير جيف بيزوس يأمل أن ينتشل هذا التعيين «واشنطن بوست» من أزماتها، إذ إنها سجلت خسائر بلغت نحو 77 مليون دولار، بالإضافة لخسارتها نصف جمهورها منذ عام 2020، حسب ما أعلن الناشر الجديد. لكن المفاجأة أن اسم ويل لويس يتصدر المواقع الإخبارية الأميركية بوصفه متهم بالإقدام على ممارسات غير أخلاقية لجمع الأخبار خلال عمله في بريطانيا، وهو ما يضرب صحيفة واشنطن بوست في مقتل.

بدأ الناشر الجديد ترتيب الأوضاع من الداخل، وكان الصدام سريعا مع رئيسة التحرير سالي بازبي، الصحافية المخضرمة التي كانت «واشنطن بوست» تفتخر بأنها أول امرأة تتولى رئاسة تحريرها طوال تاريخها الذي يمتد لـ144 عاماً. رغب ويل لويس بإجراء تعديلات شاملة في غرفة الأخبار، منها إطلاق قسم جديد، وخطة للمغادرة الطوعية للموظفين. لكن بازبي حاججت بأنه لا يمكن إجراء تعديلات كبيرة قبل نهاية الانتخابات الأميركية. وأفادت وكالة أسوشييتد برس بأنها رفضت تخفيض راتبها. كما أعلن لويس عن تعيين مجموعة من زملائه السابقين في مجموعة داو جونز، المملوكة لقطب الإعلام روبرت مردوخ، في مناصب رئيسية في الصحيفة، أحدهم روبرت وينيت، المحرر البريطاني الذي عمل سابقاً معه، والذي يواجه أيضاً نفس الاتهامات الأخلاقية. تراجع روبرت وينيت عن قبول الوظيفة، وسيبقى في منصبه نائباً لرئيس تحرير صحيفة ذا ديلي تليغراف البريطانية، بحسب مذكرة عمّمت على موظفي الصحيفة الأميركية الجمعة، واطلعت عليها وكالة رويترز. وقال ويل لويس في المذكرة: «أشعر بالأسف لأني أبلغكم بأن روبرت وينيت تخلى عن منصب رئيس تحرير واشنطن بوست». كما أبلغ الموظفين أن البحث عن بديل سيبدأ على الفور. كانت عدة تقارير صحافية أميركية قد طرحت تساؤلات، في وقت سابق من يونيو الحالي، حول تورط وينيت في تقارير تضمنت دفع أموال للمصادر وجمع المعلومات بطرق مخادعة، وهي ممارسات شائعة في بريطانيا لكن ينظر إليها بازدراء بين الصحافيين في الولايات المتحدة. كذلك، ذكرت صحيفة ذا نيويورك تايمز أن وينيت عمل مع محقق خاص اعترف باستخدام وسائل غير أخلاقية للحصول على معلومات.

من هو «الفارس» ويل لويس؟

ويل لويس شخصية معروفة في أوساط الصحافيين الأميركيين والبريطانيين. لقب بصحافي العام البريطاني عام 2010، وهو حاصل على دكتوراه فخرية من عدد من الجامعات بينها بريستول ولينكولن وكاس للأعمال، وحصل على لقب فارس في بريطانيا في يونيو 2023. عمل مبكراً في حياته الصحافية في صحيفة فاينانشال تايمز، وتحديداً في مكتبها في نيويورك، وانفرد بالكشف عن قصة اندماج شركة إكسون موبيل، أكبر اندماج صناعي في تاريخ الشركات الأميركية، ما فاجأ الصحافة الأميركية في ذلك الوقت. انتقل بعدها للعمل في صحيفة صنداي تايمز المملوكة لقطب الإعلام روبرت مردوخ في الفترة من 2002 إلى 2005. تولى أيضاً رئاسة تحرير صحيفة ديلي تليغراف، وكشف مع فريقه فضيحة نفقات النواب في 2009، التي أدت لاستقالة ستة وزراء من الحكومة البريطانية، بالإضافة إلى استقالة رئيس مجلس العموم مايكل مارتن. عمل في صحيفة نيوز إنترناشونال، ثم في «نيوز غروب» المملوكة لمردوخ، وعمل على قضية القرصنة، وهي الفضيحة التي مثل فيها فيما بعد مردوخ في 2011 أمام مجلس النواب، للتحقيق في فضيحة التنصت على أكثر من أربعة آلاف شخص، في إطار سعي المجموعة إلى تحقيق سبق صحافي. واستمرت علاقة لويس مع مردوخ، إذ تولى منصب الناشر في صحيفة وول ستريت جورنال المملوكة لمجموعة داو جونز حتى عام 2020.

> أجرى تغييرات دفعت رئيسة التحرير سالي بازبي إلى الاستقالة

أزمة «واشنطن بوست»

باعتباره الناشر، أراد لويس فرض هيمنته ونفوذه. وبينما كانت الصحافة العالمية تتابع قرارات المحكمة في قضية التنصت على نحو أربعة آلاف شخص، من بينهم شخصيات مهمة مثل الأمير هاري، كان اسم الصحافي الشهير يتسرب بين الأسماء التي من المتوقع أن يسمح للقاضي بإضافتها إلى قائمة المتورطين في خطة إخفاء أدلة القرصنة. وكانت غرفة التحرير في «واشنطن بوست» تحاول تغطية هذه القضية، ودار حوار بينه وبين رئيسة التحرير. نشرت «نيويورك تايمز» و«إن بي آر» تفاصيل من الحوار الذي دار، وتردد أنه قال لرئيسة التحرير إن القضية المتعلقة به لا تستحق النشر، ثم أغلق الهاتف في وجهها، وأضاف لها أن قرارها يمثل خطأً في الحكم عندما أكدت أنها ستنشر على أي حال. في النهاية، اتخذت هيئة التحرير قراراً بنشر تقرير عن القضية في مارس/ آذار الماضي، وأشارت الصحيفة إلى أن اسم ناشرها ويل لويس ورد في القضية، إذ يسعى محامو الأمير هاري إلى توسيع نطاق الدعوى القضائية ليضم 12 محرراً ومديراً تنفيذياً حالياً وسابقاً في إمبراطورية مردوخ الإعلامية. لم يمنع لويس نشر التقرير الصحافي، لكن بدا أن الأمور في طريقها للخروج عن السيطرة، وبدأت تقارير إعلامية في الإشارة إلى حالة الجدل داخل الصحيفة حول سياسات الناشر الجديد، وتحولت «واشنطن بوست» من صحيفة يبحث القراء عن أخبارها إلى صحيفة يبحث القراء عما يدور داخل غرفة تحريرها وحالة الصراع والجدل بين ناشرها وإدارة تحريرها. ودافع لويس أخيراً عن سياساته، مشيراً إلى أن «واشنطن بوست» شهدت انخفاضاً في متابعيها بنسبة 50% مقارنة بعام 2020، وأنها تحتاج إلى تعديلات جذرية لمواجهة التعثر، وأكد في الوقت نفسه عدم تدخله في سياسات التحرير. ويمثل استمرار لويس في منصبه أزمة لـ«واشنطن بوست»، حيث يخالف سلوكه، بصفته صحافياً، المدونة الأخلاقية والمبادئ الأساسية للمهنة. ذكرت تقارير إخبارية مثلاً أنه دفع أموالاً للحصول على معلومات لنشرها، بالإضافة إلى استغلال مادة غير قانونية لنشر تقارير صحافية، وهو ما دفع عدداً من الصحافيين للمطالبة بالتحقيق، بل وامتد الأمر للنشر على صفحاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من بينهم ديفيد مارانيس الذي وجه انتقادات حادة للمدير التنفيذي والناشر الحالي.

جيف بيزوس في ورطة

ترك الوضع الحالي رجل الأعمال الشهير جيف بيزوس، الذي اشترى «واشنطن بوست» في 2013 بنحو 250 مليون دولار، في أزمة. فالصحف تواكب كل يوم ما يدور داخل الصحيفة، ولا يزال التساؤل في الصحافة الأميركية والبريطانية، وبين أوساط العاملين في دوائر الإعلام، عما إذا كان المالك سينجح في تجاوز الورطة الحالية. وتسببت رسالة بيزوس قبل أيام لكبار المسؤولين في إدارة التحرير في الصحيفة في حالة من الجدل، إذ اعتبرها البعض رسالة دعم غير مباشر للناشر الحالي ويل لويس. فبينما أكد بيزوس التزام المؤسسة بالمعايير المهنية الصحافية العالية، أشار أيضاً إلى «أن العالم يتطور بسرعة، ونحن بحاجة إلى التغيير كوننا عملاً تجارياً، وبدعمكم سنفعل ذلك ونقود هذه المؤسسة العظيمة إلى المستقبل، وأؤكد التزامي الكامل بالحفاظ على الجودة والأخلاق والمعايير التي نؤمن بها جميعاً». «العربي الجديد» حاولت الاتصال هاتفياً بالصحيفة، فأبلغت بوجوب إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني، ولكنها لم تتلق رداً حتى الآن. تواصلت «العربي الجديد» أيضاً مع إحدى المحررات في «واشنطن بوست»، لكنها رفضت التعليق وطلبت عدم ذكر اسمها. ويبقى التساؤل المطروح في دوائر الصحافة والإعلام والسياسة في واشنطن: كيف سيتعامل جيف بيزوس مع الوضع الحالي بطريقة يمكن من خلالها الحفاظ على سياسة الصحيفة وسمعتها وقرائها، وهل سينجح في مسعاه أم أن العاصفة أقوى منه هذه المرة؟

داخل مقر «واشنطن بوست»، 6 مايو 2024 (مارفين جوزيف/ Getty)

تغييرات متسارعة

قدّمت رئيسة تحرير صحيفة واشنطن بوست، سالي بازبي، استقالتها من منصبها، في 2 يونيو/حزيران الحالي. وأصبحت بازبي، التي كانت صحافية مخضرمة في وكالة أسوشييتد برس الأميركية، عام 2021 أول امرأة تتولى هذا المنصب منذ انطلاق الصحيفة في عام 1877. وحل محلّها مات موراي، رئيس التحرير السابق لصحيفة وول ستريت جورنال والرئيس التنفيذي السابق لـ«داو جونز» حتى إجراء الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، وفقاً لرئيس الصحيفة ومديرها العام وليام لويس.

وفي رسالة إلكترونية إلى الموظفين، أعلن لويس أنه يرغب في إطلاق «قسم جديد» هذه السنة منفصل عن فريق التحرير ومخصص لـ«الصحافة الخدمية وللصحافة على شبكات التواصل الاجتماعي»، والذي سيلجأ إلى استخدام الذكاء الاصطناعي. وسيكون موراي مسؤولاً عن هذا القسم الجديد بعد الانتخابات، وفقاً للويس.

ويشكل هذا التعديل على رأس الصحيفة «الإجراء الأكثر أهمية» بالنسبة لوليام لويس منذ توليه منصب الرئيس التنفيذي في «واشنطن بوست». واعترف لويس أخيراً بأن الصحيفة الأميركية سجّلت خسائر كبيرة في عام 2023 بلغت قيمتها حوالى 77 مليون دولار. ومن أجل خفض التكاليف، قدمت خطّة للمغادرة الطوعية لمئات الموظفين في نهاية عام 2023. وعيّن لويس في الأشهر الأخيرة عدداً من زملائه السابقين في «داو جونز» في مناصب رئيسية، بحسب صحيفة واشنطن بوست. ويعد قطب الإعلام روبرت مردوخ المساهم الأكبر في «داو جونز»، وتدير عائلته شركة فوكس المالكة لقناة فوكس نيوز المفضلة لدى المحافظين الأميركيين.

مقابلة

اجراها **علاء المفرجي**

محمد الغضبان

بعد عودته من مهرجان «كانّ»، حيث شارك في برنامج «صنّاع كانّ» كونه منتجاً ومخرجاً له مساهمات مختلفة في هذين المجالين السينمائيين، التقت «العربي الجديد» العراقي محمد الغضبان في حوار عن الدعوة وفوائدها، وعن واقع الحال الفني، صناعة وتوزيعاً واشتغالات، في بلده، الذي يرى انْ مستقبل صناعته الإبداعية عامة لا يدعو إلى التفاؤل

السينما التي نعيشها اليوم تتجاوز السينما التقليدية (الملف الصحافي)

شارك في مهرجان كانّ ضمن أحد برامجه (جيف بي لاركوا / Getty)

عمل منتجا مساهما في «ميسي بغداد» لسهيم عمر خليفة (IMDb)

أسعى إلى تعزيز الروابط الفنية بين العراق والعالم

في الدورة الـ77 (14 . 25 مايو/ أيار 2024)، لمهرجان «كانّ»، حضر المخرج والمنتج العراقي محمد الغضبان (30 عاماً)، بوصفه أحد صنّاع السينما الواعدين، خاصة أنّ له «شركة رولا للإنتاج»، التي تُعدّ من أهم شركات الإنتاج السينمائي في العراق. كمخرج، أنجز أفلاماً عدّة شاركت في مهرجانات سينمائية مختلفة: «غير معلن» و«الأرض تبكي والمياه دموع» وغيرهما. حالياً، يعمل على إنهاء «تكسي بغداد».

■ ما طبيعة حضورك مهرجان «كانّ» في دورته الأخيرة، والصفة التي دُعيت بها؟

تلقيت دعوة المهرجان في برنامج «صنّاع كانّ» (Cannes Makers)، وهذا برنامج تدريبي أطلق بدعم من Creative Europe Media، بهدف تطوير الجيل المقبل من العاملين في المبيعات الدولية والتوزيع والإنتاج، بتوفير تدريب شامل وفرص تواصل مع نخبة من صنّاع السينما العالميين. لكوني منتجاً سينمائياً شاباً، وأدير شركة Rola Productions في العراق، تُقدّر الدعوة جهودي ومساهمتي في محاولة تنمية صناعة السينما في العراق، وتعزيز التعاون والشراكات الدولية، باستقطاب شركات إنتاج عالمية للتصوير هناك. فشركتي، التي أسّستها عام 2021، أصبحت رمزاً للجودة والابتكار في تقديم أفلام تعكس الهوية الثقافية العراقية، وتحقّق تميّزاً على المستوى الدولي.

■ ما الجديد في هذه الدعوة، في ما يخصّ التطوّر الحاصل في السينما؟

السينما التي نعيشها اليوم تتجاوز السينما التقليدية، إنّها سينما رقمية افتراضية جديدة، تُتيح فرصاً غير محدودة للإبداع والابتكار. فالعوالم الرقمية تفتح آفاقاً جديدة للتواصل بين البشر، ولمواكبة التطوّرات العالمية، والتفاعل مع مختلف الصنّاع، ما يمكّننا من تجربة تقنيات وأساليب جديدة في الإنتاج والتوزيع والتسويق السينمائي. مشاركتي في «صنّاع كانّ» تمنحني فرصة لا تُقدّر بثمن للتفاعل مع نخبة من صنّاع السينما العالمين، وفرصة للتعلّم من أهم الصناع والخبراء في مجال السينما. المهرجان يُعدّ منبراً عالمياً للتبادل الثقافي والفني، ويتيح للمشاركين فيه الوصول إلى أحدث الاتجاهات والتقنيات، إضافة إلى فرص تواصل مع هؤلاء الصنّاع. هذه الدعوة فرصة للتفكير العميق في مسيرتي المهنية وتعزيز مهاراتي، ما يساهم في محاولة رفع مكانة السينما العراقية دولياً. بالمشاركة، أسعى إلى تعزيز الروابط الثقافية والفنية بين العراق والعالم، وتقديم قصص وأصوات جديدة تساهم في إثراء المشهد السينمائي العالمي. إنّها فرصة لتجديد العزم على تحقيق المزيد من الإنجازات، والعمل على مشاريع سينمائية تلهم وتؤثّر في الجمهور العالمي.

■ هل هناك أسباب جعلت المهرجان يُعدّك من صنّاع السينما الواعدين؟

أعتقد أنّ ذلك حصل بسبب كوني صانع سينما، بفضل أفلام شاركت في إنتاجها وأخرى أخرجتها، ما يعكس شغفي في هذا المجال. عملت منتجاً مساهماً في «ميسي بغداد» (2012)، لسهيم عمر خليفة، وإنتاجه مشترك مع بلجيكا وهولندا وألمانيا والعراق. كما أنّي منتج مشارك وتنفيذي لـ«خالدون» (2024)، للسويسرية ماريا تشومي، وإنتاجه مشترك أيضاً، لكنّ بين سويسرا والعراق. توليت الإنتاج التنفيذي لـ«كاربون» (2024)، لمانو ريش وحيدر حلو، وإنتاجه مشترك بين بلجيكا وإيطاليا والعراق. إضافة إلى أنّي المنتج التنفيذي لـ«البحث عن مدينة إيريزاريك المفقودة» (2025)، للإسبانية روث جاو، و«شركة سومادروم» الإسبانية منتجته. أعمل الآن كمنتج لـ«باص أحمر في بغداد» (2025)، لعلي محمد سعيد.

تسعى الشركة إلى تحقيق الريادة في ترويج العراق كمركز جذب استثماري لتنفيذ مشاريع الإنتاج السينمائي والتلفزيوني. تركّز على تحويل العراق إلى وجهة أساسية للاستثمار في الإنتاج السينمائي، بتنفيذ أنشطة ترويجية مكثّفة تعزّز مكانة البلد دولياً؛ وتلتزم بتنمية الإنتاج السينمائي المحلي، بتقديم محتوى عالي الجودة، يعكس الثقافة والهوية العراقيتين. وجذب الاستثمارات الأجنبية بتوفير بيئة إنتاج مثالية، تجمع مواقع جغرافية متميّزة بكوادر محلية مُدرّبة. كما تسعى إلى عقد شراكات طويلة الأمد مع شركات إنتاج دولية، ما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون وتبادل الخبرات. نشاطات الشركة تشمل تقديم خدمات الإنتاج الفني، وتنفيذ الإنتاج في العراق، وتوفير المعدات وفرق عمل محترفة لتحقيق أعلى معايير الجودة، والتخطيط والتنظيم لمهرجانات سينمائية في البلد، لتسليط الضوء على الإمكانيات المتاحة، وترويجها للمستثمرين الدوليين، وتقديم تسهيلات للشركات العالمية الراغبة في تنفيذ مشاريعها في العراق، بما في ذلك تسهيلات لوجستية وقانونية. نتعاون مع مؤسّسات حكومية وخاصة لتطوير بنية تحتية متقدّمة، تلبّي حاجات الإنتاج السينمائي، وإقامة ورش عمل وبرامج تدريبية لتأهيل الكوادر المحلية وتمكينها من العمل بكفاءة مع فرق الإنتاج الدولية.

لستُ متفائلاً تجاه مستقبل الصناعة الإبداعية في العراق

■ هل هناك ما سيثمر مستقبلاً عن هذه الزيارة؟

أهم نتيجة متوقّعة إجراء تفاهمات أولية، بعد محادثات واجتماعات مع شركات إنتاج سينمائي من بلجيكا وليتوانيا وسلوفاكيا. أبدى الجميع رغبتهم العميقة في تصوير أفلام في العراق. والرغبة ليست مجرّد اهتمام سطحي، بل لتقديرهم للثراء الثقافي والجغرافي للعراق، الذي يمكن أنْ يضفي قيمة جمالية وفنية استثنائية على أفلامهم.

■ كيف تنظر إلى مستقبل الصناعة الإبداعية في العراق عامة، وصناعة السينما خاصة؟

مستقبل الصناعة الإبداعية يتّسم بعدم التفاؤل نوعاً ما. تحقيق هذا يتطلّب جهداً كبيراً جداً، تشريعياً وتنظيمياً. فنحن نفتقر لجهة حكومية تنظّم وتخطط وتضع استراتيجيات لمفهوم تلك الصناعات. هناك غياب واضح لمفهوم السياسة الثقافية، إذْ لا توجد خطط واضحة لهذه القطاعات الحيوية، فالصناعة الإبداعية، كما صناعة السينما، تحتاج إلى إطار تنظيمي وتشريعي قوي، يدعم تنميتها وتطويرها، وإلى بيئة استثمارية محفّزة، تتضمّن بنية تحتية متقدّمة، وتسهيلات قانونية ولوجستية، ودعماً مالياً واستثمارياً. تطوير البنية التحتية يتطلّب إنشاء مرافق ومراكز ثقافية وفنية حديثة ومرنة، تدعم الفنانين في مختلف المجالات. يجب أنْ تشمل الخطط المستقبلية إنشاء مؤسّسات تعليمية متخصصة بالإنتاج السينمائي والتلفزيوني، وتوفير برامج تدريبية تؤهّل الكوادر المحلية لمواكبة أحدث التطوّرات في هذا المجال. إحدى الخطوات الحاسمة لتحقيق هذا كامنةٌ في تعزيز التعاون الدولي، بإقامة شراكات استراتيجية مع شركات إنتاج دولية، يمكنها المساهمة في تبادل الخبرات والتقنيات الحديثة، ما يرفع مستوى الإنتاج السينمائي المحلي. شراكات تفتح آفاقاً جديدة للتعاون وتبادل الخبرات، وتعزّز الابتكار والإبداع في المشهد السينمائي العراقي.

أخبار

هوبا هوبا سبيريت

أعلنت فرقة الروك المغربية «هوبا هوبا سبيريت» أنها قرّرت التبرع بـ10 في المائة من عائدات حفلها المقرّرة إقامته الشهر المقبل لفلسطين، بالتزامن مع العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي خلّف 37 ألفاً و431 شهيداً و85 ألفاً و653 إصابة، وتهجير

نحو مليونين من سكان القطاع، مع شح شديد في الغذاء والماء والدواء. وأعلنت فرقة هوبا هوبا سبيريت، عبر حسابها في «إنستغرام»، أنها ستقيم حفلاً موسيقياً يوم السبت 13 يوليو/ تموز في مدينة الدار البيضاء، شمالي الساحل الغربي للمملكة، وأشارت إلى أنها ستتبرع بـ10% من إيرادات تذاكر الحفل، التي يتراوح سعرها بين 200 و250 درهماً (20 و25 دولاراً تقريباً) لوكالة بيت مال القدس. «هوبا هوبا سبيريت» فرقة روك مغربية تتكون من رضا العلالي وأنور الزهواني وعادل حنين وسعد بويدي وعثمان حميمر.

المهرجان العربي

تُقام في العاصمة التونسية، في الفترة الممتدة من 24 إلى 26 يونيو/حزيران الحالي، الدورة الـ24 للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون الذي ينظّمه اتحاد إذاعات الدول العربية بالشراكة مع وزارة الشؤون الثقافية التونسية ومؤسّستي الإذاعة والتلفزيون التونسيتين. الدورة الـ24 اختارت

هذه السنة أن تكون تحت شعار «نصرة لفلسطين»، تضامناً مع الشعب الفلسطيني الذي يعاني من حرب يخوضها ضده الاحتلال الإسرائيلي. اختارت إدارة المهرجان أن يكون عدد من الفنانين العرب ضيوفاً عليها، وهم الفنانان المصريان فتحي عبد الوهاب وداليا البحيري، والسوريان الممثل والمخرج سيف السبيعي والممثلة نادين تحسين بك. وستكون الفنانة اللبنانية ندى أبو فرحات والأردنية ريم سعادة والسودانية إيمان يوسف من الضيفات كذلك. حفل افتتاح المهرجان سيحييه المغني اللبناني راغب علامة (الصورة)، وسيقام في المسرح الأثري في قرطاج الذي يتسع لأكثر من ثمانية آلاف متفرج.

وهابيات

تواصل دار الأوبرا المصرية تقديم سلسلة وهابيات منذ أعوام. بهذا، تُنظم الدار حفلاً للفرقة القومية العربية للموسيقى، بقيادة المايسترو حازم القصبجي، في الثامنة والنصف من مساء اليوم (23 يونيو/حزيران)، على مسرح معهد الموسيقى العربية. يتضمن البرنامج مجموعة من أعمال محمد عبد الوهاب (الصورة)، منها: «أغار من قلبي»، و«في الليل لما خلي»، و«أشكي لمين الهوا»، و«إمتى الزمان» و«النهر الخالد» و«بلّي زرعتوا المرتقان» و«خايف

أقول اللي في قلبي» و«لا مش أنا اللي أبكي» و«بلاش تبوسني في عيني» و«من غير ليه» و«يا مسافر وحدك». يشارك في إحياء الحفل كل من الفنانين سارة زكي، وأحمد عادل، ومحمد طارق، وآيات فاروق.

خارج الأرض

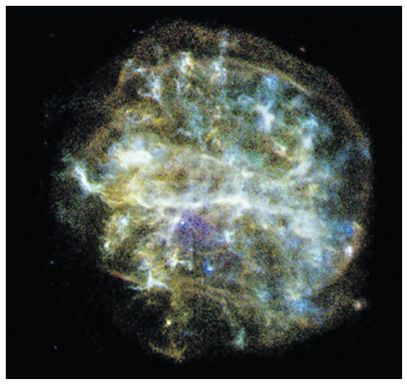

النجم النيوتروني هو ما بقي من انفجار نجم ضخم في نهاية حياته (فرانس برس)

نجوم نيو ترونية باردة بالنسبة إلى عمرها

يُعد النجم النيوتروني J0205، البالغ عمره 841 عاماً فقط، والبالغة حرارته 2,3 مليون درجة مئوية، بارداً جداً إلى حد لا يتوافق مع عدد كبير من النماذج التي تفسّر برودة هذه الأجسام الكونية الفريدة، وفق ما أظهرت دراسة أجراها علماء فلك إسبانيون. النجم النيوتروني هو عبارة عمّا بقي من انفجار نجم ضخم في نهاية حياته. وإذا تجاوزت هذه البقايا كتلة معينة، يتحول إلى ثقب أسود. وما دون هذه الكتلة، يصبح نجماً نيوترونياً، مثل J0205 PSR 6449+. وهذا النجم النيوتروني جسم ذو كثافة هائلة، يعادل 1,4 شمس مضغوطة في كرة يبلغ قطرها ما بين 20 و30 كيلومتراً. ويدوران بمعدل 15 دورة في الثانية، يولّد مجالاً مغناطيسياً قوياً، يصاحبه انبعاث أشعة سينية. يحمل هذا الجزء الكوني الدوّار «معلومات فريدة عن خصائص المادة وسلوكها في الظروف القاسية للكثافة والمجالات المغناطيسية»، وفق ما أفادت الدراسة التي نشرتها مجلة «نيتشر أسترونومي». وهذه الظروف لا يمكن إنتاج ما يشبهها في المختبر، وقد أنشأ الفيزيائيون نماذج لها، تسمى معادلات الحالة. فهي تتيح وصف العمليات التي تحدث داخل هذه النجوم، في الحالات التي تتفكك فيها نوى الذرات، وتتصرف مكوناتها بطرق غريبة. ومن خلال الاطلاع على ما رصده التلسكوبان الفضائيان «إكس إم إم نيوتن» و«تشاندرا» المخصصان لاكتشاف النجوم النيوترونية، حدّد فريق علماء الفلك الإسبانيون ثلاثة منها تتميز عن الأخرى. وأوضح المعدّ المشارك للدراسة، عضو معهد برشلونة لعلوم الفضاء اليسيو مارينو، لوكالة فرانس برس، أن «درجة حرارتها مرتفعة جداً على الورق، لكنها باردة على نحو غير مألوف بالنسبة لصغر عمرها». وليس هذا الفارق قليلاً، لأن حرارتها تصل على الأقل إلى نصف حرارة النجوم النيوترونية من العمر نفسه.

(فرانس برس)

أزياء

معرض خاص لناومي كامبل

في عام 1988، أصبحت ناومي كامبل أول عارضة أزياء سوداء البشرة تزيّن غلاف مجلة «فوغ» الشهيرة في فرنسا. وستكون نجمة عروض الأزياء في التسعينيات، التي لا تزال مؤثرة حتى اليوم، أول عارضة أزياء بارزة يقيم متحف فيكتوريا وألبرت في لندن معرضاً مخصصاً لها انطلق أمس السبت. ويستعيد المعرض الذي يحمل عنوان Naomi in fashion أبرز الأزياء التي طبعت تاريخ الموضة ورسّخت ناومي كامبل في الأذهان خلال أربعين عاماً من مسيرة هذه العارضة المولودة في لندن عام 1970. وأثار قرار متحف فيكتوريا والبرت المرموق للفنون والتصميم تخصيص معرض لكامبل بعض الانتقادات، لكنّ أمينة المتحف سونيت ستانفيل ذكرت بأن «أهمّ العارضات لسن مجرّد عارضات»، بل «هنّ مصدر للإلهام». ولاحظت أن «قوام ناومي كامبل الذي ليس له مثيل، وتألقها مع الكاميرا، يجعلها من أساطير الموضة». فناومي من طليعة نجمات منصّات عروض الأزياء في تسعينيات القرن العشرين اللواتي يُمكن الاكتفاء بذكر أسمائهنّ الأولى من دون شهرتهنّ، ليعرف المرء من المقصود، كما هي كذلك حال كلوديا وسيندي وكريستي وليندا. كانت ناومي، في طفولتها، تطمح إلى أن تصبح راقصة، على خطى والدتها. لكنّ أحد العاملين في قطاع الموضة رصدها خارج مدرستها في كوفنت غاردن عندما كانت في الخامسة عشرة. وما ليثت أن بدأت تظهر بعد عامين على أغلفة عدد من مجلات الموضة وفي عروض الأزياء في نيويورك وميلانو وباريس. ويُعتقد أن مصمم الأزياء الشهير إيف سان لوران ضغط بكل ما أوتي من أجل نشر صورة ناومي كامبل على غلاف النسخة الفرنسية من مجلة «فوغ» عام 1988. وتحمل إحدى اللافتات التي وُضعت في بداية المعرض ما قالته عنه يومها: «بارك الله إيف»، وذكرت قرب فستان من الريش ارتدته خلال عرضها الأول لحساب إيف سان لوران وكان لتشكيلة خريف سنة 1987 وشتائها، بأن المصمم الفرنسي «ساعد النساء ذوات البشرة الملونة حقاً وغيّر مسار مسيرتي المهنية».

حرصت سونيت ستانفيل في عملية إعداد المعرض على مقابلة العارضة النجمة لساعات. ولاحظت القيّمة على المتحف أن ناومي «تتمتع بذاكرة مذهلة، إذ تتذكر مثلاً مع من كانت عندما ارتدت هذه القطعة أو تلك من الملابس». واختارت ستانفيل من مجموعة ناومي الشخصية إكسسوارات وصوراً وملابس، وحتى تذكرة سفر في طائرة «كونكورد» بين لندن ونيويورك. ومن المعروضات قطع مستعارة من دور الأزياء.

قرار المتحف تخصيص معرض للعارضة أثار بعض الانتقادات

(فرانس برس)

يحمل المعرض عنوان Naomi in fashion (وكو سارزبانك/ Getty)

مشهد

بدر دحلان الغزّي الذي صرخ وقال: كابوس

باريس ـ **عمّار فراس**

ما من كلمات تصف حال بدر دحلان، الشاب الغزّي الذي أسره جيش الاحتلال الإسرائيلي، ثم أطلق سراحه بعد شهر من التعذيب، إذ يمكن اختصار التجربة بما قاله دحلان نفسه، ولخّصه بكلمة واحدة: «كابوس». لا نعلم ماذا يدور في سجون الاحتلال الإسرائيلي، خصوصاً في ظلّ منع المحامين ومنظمات حقوق الإنسان من زيارة الأسرى، والتعديلات القانونية التي تتيح لإسرائيل احتجاز الأسرى لفترات أطول، إضافة إلى التعرية والإذلال وضروب القمع والقهر التي لا نقرأ عنها سوى في شهادات من نجوا وأفرج عنهم.

الحال الذي ظهر فيه بدر دحلان، يكشف أن السجون نفسها امتداد للاحتلال، بوصفها مساحات تعذيب ممنوعة عن «الخارج». السابع من أكتوبر/تشرين الأول، كشف أن كل مؤسسات «دولة» إسرائيل، في لحظة الحرب تتحول إلى مؤسسات حربية، الجيش والصحيفة والسجن والمشفى... كلها تلعب دوراً في ترسيخ إبادة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

بدر دحلان ونظراته، وذلك الذهول والرعب البادِيان على وجهه، وكلماته المتقطعة، كلّها إشارات تكشف أننا أمام جريمة صارخة، وانتهاك شديد لحقوق الإنسان. لكن، ألم يتكرر هذا الكلام منذ السابع من أكتوبر، بل منذ أكثر من 70 عاماً؟ دحلان دخل المعتقل الإسرائيلي وخرج فاقداً لكلماته حتى، وهذا بالضبط هدف الإبادة، القضاء على الذاكرة، والكلمات التي توثق ما جرى، مقدار الصدمة مهول. مع ذلك، يتحدّث دحلان وإن كان مُتلعثماً، ثم يتأمل بعيداً. لا يمكن تجاهل الضغط النفسي الذي يخضع له حتى بعد الإفراج عنه. ونحن أمام سؤال أخلاقي: أنهمله بعض الوقت ليتعافى؟ أم نوجه الكاميرات تجاه عينيه الجاحظتين؟

تخون اللغة صاحبها عند الحديث عن الألم الشديد أو الصدمة الشديدة، بل اللغة نفسها تقف عاجزة، إذ نقرأ في الأخبار المتداولة عنه وصف «فقد عقله». الكلمة هنا تحيل إلى الشخص نفسه، بدر، وكأنه هو ذاته صاحب العقل وهو من أضاعه. خيانة اللغة هذه تتكشّف أمام العنف الشديد، فيسبب قسوة عبارة «فقد عقله» وعدم صوابيتها، لا بدّ من الإشارة إلى الفاعل، أي ماكينة القتل والاحتلال الإسرائيلي، هي التي تضرب العقل مجازاً وحقيقةً. في الوقت ذاته، اللغة تختزل معاني أبلغ، حتى في أقصى أشكالها قسوة، ككلمة «تعذيب»، التي نؤكد مضارعتها، لا ماضيها، فالمضارع يدل أيضاً على الاستمرار في الزمن، وهذا بالضبط حال بدر دحلان وآلاف غيره... تعذيب مستمر في الزمن لكسر العزيمة وفك عقال الوعي. مع ذلك، تحدث بدر، حدّق في الكاميرا وقال لنا: «كابوس».

كل مؤسسات إسرائيل في لحظة الحرب تتحول إلى مؤسسات حربية

كشف موقع مسبار للتحقق من المعلومات الصحافية، أن الصورة المتداولة لبدر دحلان قبل الأسر ليست له، بل للصحافي قصي سالم، لكن قصي استشهد ضحيةً قصف جيش الاحتلال. نحن أمام صورتين إذن؛ قتيل وناجٍ من القتل، الترامة الصحافية تتطلب منا أن نشير إلى الحقيقة، لكن وضع الصورتين إحداهما بجانب الأخرى يدفع إلى التأمل، وكأننا أمام مصائر موحدة للغزيين، إما قتلى وإما ناجون من القتل.

لا يعلم بدر أين أهله، ولا إن كانوا أحياء أم هجّروا. يتأمل بعيداً في مصيره بينما يحملق في الكاميرا والأطباء يطهرون جروحه. السؤال الأهم، كيف يبحث عن أهله، هل هم أحياء؟ في المشفى؟ قتلى تحت الركام؟ مهجّرون؟ لا نعلم، لكن اليقين أن لدى بدر المزيد مما سبق قوله، ليس لأجل القانون الدولي أو المحاسبة وغيرها، بل لأجلنا نحن، كي لا ننسى.

لا نعلم ما هي الصور والشهادات التي يجب بثها حتى يتغير الوضع. صور الدمار والقتل وصلت إلى المحاكم الدولية، وإلى الآن القتل ما يزال مستمراً، وكذلك التعذيب في السجون. الواضح أن الآلية القانونية والدولية التقليدية لا تُجدي نفعاً. ربما، لهذا السبب تضطرب نظرات بدر ويتأمل في الفراغ. ما الذي يمكن القيام به؟ هل من صورة أو شهادة كافية لوضع حد للمقتلة؟ ما العمل أمام «الكابوس» الذي يعيشه الغزيون؟

لا يعلم بدر أين أهله ولا إن كانوا أحياء أم هجّروا (الأناضول)